



تقرير عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

إن قضية الإرهاب أمراً قومياً وقضية وطنية لا بد أن تبذل الجهود على الصعيد الوطني والإقليمي من أجل التصدي لهؤلاء الإرهابيين، والتعاون من قبل كل فئات المجتمع لكشف الإرهاب ومخططاته الهادمة. فإلى متى ستستمر الجماعات الإرهابية في حصد أرواح الأبرياء. وإلى متى سيجد الإرهابيين من يدعمهم مادياً وفكرياً بالأفكار المغلوطة التي تربط الدين بالقتل والتنكيل بالآخر.

وتسعي الدول الأفريقية إلى تجفيف منابع تلك الجماعات المتطرفة بما يضمن توفير الحق في الحياة للمواطنين، وخلق مناخ آمن للعمل والإبداع بدلا من التنافس والقتال. وعلى الرغم من تلك المساعي تستمر الجماعات الإرهابية في إيجاد من يدعمها ويقدم لها التمويل الذي يضمن به استمرار أعمال القتل والعنف، التي تحول دون تحقيق التنمية وتقدم القارة. ولا تزال الدول الأفريقية تكثف جهودها من أجل مكافحة الإرهاب، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الجماعات المتطرفة في أفريقيا تقوم بعمليات تؤدي بحياة المواطنين الأبرياء.

رصدت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان خلال شهر نوفمبر الماضي ما يربو من 403 حالة قتل غير المصابين والمخطوفين، تقدم مؤسسة ماعت هذا التقرير لرصد تفصيلاً للأبرز تلك الهجمات الإرهابية، وقدمت عدد من التوصيات من أجل تعزيز الحق في الحياة والأمن الشخصي في القارة الأفريقية.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ" الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذ التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة في أفريقيا

أ. شمال أفريقيا

1. مصر

في 2 نوفمبر 2021 أعلنت الأمم المتحدة، أن 10 جنود مصريين من قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية إفريقيا الوسطى (مينوسكا) أصيبوا برصاص الحرس الرئاسي في بانغي.¹

وفي مشاركتها في أعمال الدورة السابعة عشرة لقمة الأمن الإقليمي «حوار المنامة»، الذي نظمته وزارة الخارجية البحرينية في 21 نوفمبر 2021 دعت مصر إلى تكاتف الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب بشكل حازم وتجفيف منابعه، وأن العالم اليوم يواجه تصاعداً في المخاطر المرتبطة بالإرهاب عابر الحدود متعدد الأوجه والأذرع، يعمل على تفتيت المجتمعات وهدم مفاهيم الدولة الوطنية، لصالح ترويج أفكار تسعى لردة المجتمعات إلى هويات ضيقة تحيد بأولويات المجتمعات من التنمية والرخاء والتقدم، لتوجهها إلى الدمار الذاتي لها ولدولها، وإلى كراهية الآخر وتدمير كل ما من شأنه دفع الإنسانية إلى الأمام.²

¹ الأمم المتحدة: إصابة 10 جنود مصريين من قوات حفظ السلام برصاص الحرس الرئاسي في جمهورية إفريقيا الوسطى، RT، 2021، <https://bit.ly/31jYltC>

² مصر تدعو إلى تكثيف الجهود الدولية لمواجهة «الإرهاب»، الشرق الأوسط، 2021، <https://bit.ly/3okc9Cq>

2. تونس

صدر حكم من قبل الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة تونس ضد إمام بأحد مساجد المدينة، كان اتهم "بإلقاء خطب تحرض على الجهاد وتمجد الإرهاب" بالسجن لمدة 13 شهراً.³

3. ليبيا

في 10 نوفمبر أصدر 22 قياديا من مليشيات الغرب الليبي وهو تيار محسوب على إخوان ليبيا المعروفة بـ "عملية بركان الغضب" بيانا أعلنوا رفضهم لقانوني انتخابات الرئيس الليبي ومجلس النواب المقبلين بزعم عدم دستورية ذلك الأمر على الرغم من اليقين الدولي والوطني من أهمية تلك الانتخابات في تحقيق الاستقرار لدولة ليبيا.⁴

وهدد قادة المليشيات في بيانهم، رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات وأعضاء من مجلس النواب، التزامهم بإعداد قانوني الانتخابات، مدعين أنهم يتحملون المسؤولية الكاملة عن العواقب "الخطيرة التي قد تنسف بالكامل ما تحقق من خطوات إيجابية داعمة للاستقرار وبناء الثقة والتخفيف من حدة الاستقطاب بين الليبيين".

ب. شرق أفريقيا

1- السودان

في 2 نوفمبر قتل 5 أشخاص في هجوم شنه مسلحون يستقلون الجمال والمواتر على مزارعين في ستة قرى بمحلية دار السلام. وفي 19 نوفمبر قتل أربع أشخاص وأصيب ثلاثة آخرون في هجوم شنه مسلحون على منطقة أم لاعونة بمحلية دار السلام بولاية شمال دارفور.⁵ وفي 28 نوفمبر قتل ثلاثة ضباط من قوات "الدعم السريع" التابعة للجيش في اشتباكات عنيفة مع عصابات تنشط في عمليات التهريب والاتجار بالبشر على الحدود مع مصر وليبيا.⁶

وفي 30 نوفمبر أعلن الجيش السوداني في بيان مقتل ستة من أفرادهِ وإصابة أكثر من 31 من الضباط والجنود في هجوم في منطقة الفشقة نسبته إلى مجموعات مسلحة ومليشيات مرتبطة

³ تونس.. حكم بالسجن على "إمام" أدين بالتحريض وتمجيد الإرهاب، RT، 2021، <https://bit.ly/3rw9ebP>

⁴ "إخوان ليبيا" والانتخابات.. الإرهاب يهدد بـ"انقلاب مسلح"، العين الإخبارية، <https://bit.ly/3lvQtS4>

⁵ مقتل (8) وجرح (11) وحرقت قري بدارفور، Sudan Dabanga، <https://2u.pw/akKza>

⁶ مقتل 3 ضباط في اشتباكات عنيفة مع عصابات تهريب وإتجار بالبشر، راقوبة، <https://bit.ly/3xtWEuq>

بالجيش الإثيوبي، إلا أن الحكومة الإثيوبية نفت أن تكون قد شنت هجوما عند حدودها مع السودان، وحققت المسؤولية في النزاع الحدودي لمتطرفين من منطقة تيجراي التي تشهد حرباً.⁷

2- أوغندا

في 17 نوفمبر شهدت أوغندا تفجيرين إرهابيين في العاصمة كمبالا ضمن سلسلة تفجيرات تبنى غالبيتها تنظيم داعش، فيما وجهت السلطة أصابع الاتهام في واحد منها إلى حركة موالية له وقُتل على أثر تلك التفجيرات ثلاث أشخاص وأصيب 33 آخرون.⁸

3- الصومال

وعلى الرغم من تكاتف الجهود الدولية والإقليمية لمكافحة حرب الإرهاب في الصومال، فلا تزال أنشطة حركة الشباب المتطرفة تتزايد، ففي 2 نوفمبر اغتالت عصابة إجرامية مسلحة شباباً بمنطقة الجمهورية بمديرية كاران في العاصمة مقديشو.⁹ وفي 7 نوفمبر نفذت حركة الشباب الإرهابية، سلسلة هجمات منفصلة، شملت استهداف قاعدة لـ "أميصوم" ومحاولة لاغتيال مسؤول حكومي جنوبي ووسط البلاد.¹⁰ وفي محافظة غدو جنوبي الصومال، نجا مدير مطار مدينة بارطيري من محاولة اغتيال، هي الثانية خلال شهر، عقب شن عناصر من حركة الشباب، هجوماً على منزله ما أدى إلى إصابة عدد من حراسه الشخصيين وفق إعلام محلي. وفي محافظة هيران وسط الصومال، تعرضت قاعدة عسكرية لـ "أميصوم" في منطقة هلغن، لهجوم بقذائف الهاون من مسلحي الشباب الإرهابية. وفي نفس اليوم قتل شخصان وأصيب ثالث، في تفجير عبوة ناسفة جنوبي مقديشو.

في 8 نوفمبر أشارت التقارير الواردة من مدينة بارديري في إقليم غدو في ولاية جوبالاند إلى أن انفجاراً وقع في مركز تدريب عسكري أسفر عن مقتل جنديين وإصابة آخرين.¹¹ في 9 نوفمبر قتل جنديان وأصيب 10 آخرون، جراء تفجير استهدف مركز تدريب عسكري للقوات الصومالية في مدينة بارطيري بمحافظة غدو جنوب البلاد.¹²

⁷ إثيوبيا تنفي شن هجوم على السودان وتتهم متمرد تيجراي، سكاى نيوز، <https://bit.ly/3FUqkDW>

⁸ تفجيرات تعصف بكمبالا.. "داعش" يتمدد في قلب أفريقيا، البغدادية، <https://bit.ly/3ppUo3Z>

⁹ <https://2u.pw/tsUM5>

¹⁰ الجيش الصومالي يعلن صد هجوم لحركة الشباب على مدينة مركا، الصومال الجديد، <https://bit.ly/31vkVUZ>

¹¹ مصرع شخصين وإصابة آخرين في انفجار في مدينة بارديري، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3qicGX0>

¹² مقتل جنديين في تفجير استهدف مركز تدريب جنوب الصومال، العين الإخبارية، <https://al-ain.com/article/somalia-terrorism->

في 20 نوفمبر قتل 7 أشخاص على الأقل وأصيب 10 آخرون بجروح، إثر انفجار عبوة ناسفة في سوق شعبي في بلدة برادلي بمحافظة باي جنوبي الصومال.¹³ في 21 نوفمبر لقي مدير راديو مقديشو عبد العزيز محمود جولييد مصرعه في انفجار وقع بالقرب من تمثال الجندي المجهول في العاصمة وقد أعلنت حركة الشباب في اليوم التالي تبنيها لتلك الجريمة.¹⁴

4- كينيا

ومن المؤسف أن نجد تمديد للحركات الإرهابية الصومالية في كينيا، ففي 4 نوفمبر قتل 10 جنود على الأقل وأصيب آخرون، في انفجار داخل الأراضي الكينية القريبة من الحدود مع الصومال وقد أعلنت حركة الشباب الإرهابية مسئوليتها عن تلك الحادثة. وفي 30 نوفمبر اندلع قتال عنيف بين قوات جوبالاند المتحالفة مع القوات الكينية التابعة لبعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال ومسلحي حركة الشباب في جزيرة كودا في ولاية جوبالاند. وجاء القتال العنيف بعد أن شن عناصر من حركة الشباب هجوما كبيرا على قاعدة عسكرية في جوبالاند لكن لم يتضح عدد الضحايا، وقد أعلنت حركة الشباب مسئوليتها عن الهجوم على القوات المتحالفة وقالت إنها سيطرت على القاعدة العسكرية التي شنت الهجوم عليها.

5- جنوب السودان

في 30 نوفمبر أعلنت السلطات الحكومية بولاية واراب بجنوب السودان، مقتل ثمانية أشخاص وجرح تسعة آخرين في هجوم مسلح بدافع السرقة.

6- إثيوبيا

أما عن إثيوبيا فلا يزال القتال فيها مستمر منذ 2020 وحتى الآن بين قوات الحكومة الفيدرالية الإثيوبية والمتمردين من إقليم تيجراي ومعاونوه وفي هذا الشهر كانت حصيلة هذا القتال كما يلي:

في 1 نوفمبر قالت جماعتان منفصلتان تحارب كلاهما الحكومة المركزية في إثيوبيا إن قواتهما تمكنت من السيطرة على مدينتين بينما ناشد أبي أحمد المواطنين حمل السلاح. كما أعلنت قوات جبهة تحرير تيجراي، الواقعة شمال إثيوبيا، إنها سيطرت على بلدة دسي الاستراتيجية في إقليم

¹³ الصومال.. قتلى وجرحى بانفجار عبوة ناسفة في سوق شعبي، RT، <https://bit.ly/3cMIM5f>
¹⁴ مصرع مدير راديو مقديشو وإصابة مدير التلفزيون الوطني بانفجار في العاصمة، الصومال الجديد، <https://bit.ly/3CCxGtO>

أمهرة الذي سعى عشرات الآلاف من أبناء عرقية الأمهرة للجوء إليه هرباً من تصاعد القتال. ثم في 17 نوفمبر أعلنت الجبهة سيطرتها على عدد من المدن في إقليم أمهرة.¹⁵

في 15 نوفمبر بدأت قوات تيجراي، وسط معارك حيوية السيطرة على طريق جيبوتي وأديس أبابا، وذلك بعد اقترابها من السيطرة على مدينة مييل.¹⁶ أما عن العمليات الإرهابية والعنيفة التي قادها الحكومة الفيدرالية الإثيوبية، فأعلن مكتب الاتصال الحكومي الفيدرالي انه تخلص من ما يقرب من 345 من عناصر جماعة "أونق شني" التي تشكلت إثر الخلاف مع زعيم جبهة تحرير أورومو المعارضة داؤود أبسا.¹⁷

ت. غرب أفريقيا

1- مالي

في 15 نوفمبر قُتل 4 جنود ماليين، شمال شرق باماكو في هجوم إرهابي قرب الحدود مع موريتانيا.¹⁸ وبحلول اليوم التالي وصل عدد الضحايا إلى سبعة جنود.

2- نيجيريا

في 1 نوفمبر قتل ما لا يقل عن 40 شخص، من بينهم ثلاثة رجال شرطة من قبل جهات مسلحة غير حكومية.¹⁹ في 10 نوفمبر قتل 7 من عناصر الشرطة، جراء هجوم مسلح شهدته ولاية "زامفارا"، شمال غربي نيجيريا من قبل جماعة داعش الإرهابية. في 13 نوفمبر قتل عدد كبير من الأفراد وأصيب آخرون، في هجوم شنه مسلحون على "تجمع دفن" في بلدة لوغو، بولاية بينو، شرقي نيجيريا وقد تبنى تنظيم داعش هذه الحادثة أيضاً.²⁰ في 16 نوفمبر قتل 16 شخصا في هجمات مسلحة بولاية سوكوتو شمالي نيجيريا قطاع طرق تحولوا إلى إرهابيين²¹

¹⁵ أديس أبابا تستقبل النازحين وتجمع المتطوعين، independent Arabia، <https://bit.ly/3Cp3GI8>

¹⁶ قوات تيجراي تقترب من السيطرة على طريق جيبوتي- أديس أبابا، صدي البلد، <https://www.elbalad.news/5044867>

¹⁷ العين الإخبارية، إثيوبيا: مقتل 345 من مسلحي "أونق شني" بإقليم أوروميا، 18 نوفمبر 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xTCSca>

¹⁸ مقتل 4 جنود ماليين في هجوم قرب حدود موريتانيا، أهل مصر، <https://bit.ly/3qFyJHi>

¹⁹ نيجيريا: مقتل 40 شخصاً في هجمات لمسلحين، الشرق الأوسط، <https://bit.ly/3myysU4>

²⁰ مقتل وإصابة عدد كبير خلال هجوم لمسلحين على تجمع خلال مراسم دفن شرقي نيجيريا، Arabic. sputnik news، <https://bit.ly/3qzMXZW>

²¹ مقتل 15 شخصاً بهجوم مسلح شمالي نيجيريا، العين الإخبارية، <https://bit.ly/3rBrOzm>

3- بوركينافاسو

في 1 نوفمبر قُتل خمسة عناصر شرطة على الأقل في بوركينافاسو في هجوم قرب الحدود مع مالي²²، وفي نفس اليوم لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب ثالث بجروح عند مرور عربتهم فوق لغم تقليدي الصنع في وينديغي بإقليم لوروم شمال بوركينافاسو.²³ في 2 نوفمبر وقال مصدر حكومي وآخر أممي، إن مسلحين مجهولين قتلوا 10 أشخاص في هجوم بشمال بوركينافاسو، وإن هناك 4 آخرين في عداد المفقودين.²⁴

في 3 نوفمبر قالت جامعة أبوجا، إن مسلحين اختطفوا 4 من موظفيها مع أبنائهم في حادث اختطاف ينذر وقوعه داخل مثل هذه المؤسسة الكبيرة في العاصمة النيجيرية²⁵. وفي نفس اليوم صدر بيان بأن 10 مدنيين قُتلوا، جراء هجوم شنه مسلحون يعتقد أنهم إرهابيون من جماعة بوكو حرام في شمال البلاد بالقرب من الحدود مع النيجر.²⁶

في 13 نوفمبر قالت حكومة بوركينافاسو في بيان، إن مجهولين قضاوا على 7 أفراد من الشرطة وأصابوا 5 آخرين في شمال البلاد.²⁷ وفي 15 نوفمبر قتل مسلحون يشتبه بأنهم إرهابيون 19 عنصرا من الدرك ومدنيا، في هجوم وقع في شمال بوركينافاسو.²⁸ في 23 نوفمبر أعلنت السلطات في بوركينافاسو، أنّ تسعة دركيين على الأقل وحوالي عشرة مدنيين قتلوا في هجوم شنه الأحد إرهابيون، في فوبيه في شمال البلاد.²⁹

وفي 28 نوفمبر قال جيش بوركينافاسو إن من يشتبه بأنهم متشددون قتلوا أربعة من جنوده في إقليم لوروم بشمال البلاد، في أحدث هجوم ضمن موجة عنف.

4- النيجر

في 4 نوفمبر هناك نحو 60 شخصا قتلوا بهجوم مسلح على قرية بنيانغو جنوب غربي البلاد جهاديون مرتبطون بفصيل محلي تابع لتنظيم داعش الإرهابي.³⁰ وفي 5 نوفمبر قال مسؤولون

²² مقتل 5 شرطيين في بوركينافاسو قرب الحدود مع مالي، الخليج، <https://bit.ly/3nPbirM>

²³ مقتل ثلاثة أشخاص في انفجار لغم تقليدي في شمال بوركينافاسو، وكالة الأنباء السعودية،

<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2300444>

²⁴ قتل 10 أشخاص وفقد 4 آخرون في هجوم مسلح بشمال بوركينافاسو، العين الإخبارية، <https://2u.pw/YRcR8>

²⁵ نيجيريا: مسلحون يخطفون 4 موظفين بجامعة أبوجا مع أبنائهم، اليوم السابع، <https://bit.ly/3q4lrCC>

²⁶ مقتل 10 مدنيين وفقدان 4 آخرين في هجوم شنه مسلحون شمال بوركينافاسو، المصري اليوم، <https://bit.ly/3BHf6jz>

²⁷ مقتل 7 عسكريين وإصابة 5 آخرين في هجوم مسلح شمال بوركينافاسو، اليوم السابع، <https://bit.ly/3ne2H2E>

²⁸ مقتل 20 فرداً من الشرطة العسكرية في هجوم ببوركينا فاسو، بوابة أفريقيا الإخبارية، <https://bit.ly/3FIMcll>

²⁹ حوالي 20 قتيلاً في هجوم إرهابي شمال بوركينافاسو، الغد، <https://bit.ly/3I2E47M>

³⁰

ومصادر أمنية إن مسلحين قتلوا ما يصل إلى 15 جنديا في هجوم على موقع عسكري في جزء ناء من جنوب غرب النيجر، حيث ينشط الإرهابيون.

وفي 7 نوفمبر أعلنت وزارة الدفاع في النيجر مقتل 11 عسكريا وفقدان 9 آخرين إثر هجوم إرهابي على موقع للجيش غرب البلاد. وبعده بساعات حدث هجوم آخر أودي بحياة 22 شخص آخر.³¹ وفي 17 نوفمبر قتل 25 شخصا وأصيب العشرات، إثر هجوم استهدف مخيما للطوارق في النيجر.³²

في 28 نوفمبر أعلنت السلطات في النيجر مقتل شخصين على الأقل وإصابة 16 في غرب البلاد، جراء اشتباك محتجين مع قافلة عسكرية فرنسية اعترضوا طريقها بعد عبورها الحدود من بوركينا فاسو. وفي 29 نوفمبر قتل 3 أشخاص وأصيب 18 آخرون برصاص الجيش الفرنسي الذي فتح النار على مظاهرة احتجاجية خرجت للاعتراض على عبور إحدى قوافله للنيجر قادمة من بوركينا فاسو.

ث. وسط أفريقيا

1- الكونغو

في 1 نوفمبر لقي 4 جنود من جيش الكونغو، مصرعهم و27 مسلحا من ميليشيا "كوديكو" في اشتباكات شمال شرقي البلاد. ووقعت الاشتباكات في قريتين بإقليم دجوغو بعد أن أحرق مسلحون من حركة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو"³³

2- الكونغو الديمقراطية

في 9 نوفمبر أفاد مسؤول محلي ونشطاء بأن مسلحين استولوا خلال الليل على قريتين شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية على الحدود مع أوغندا ورواندا.³⁴ في 17 نوفمبر قُتل 38 شخصا في بيني شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.³⁵ وفي 22 نوفمبر قتل ما لا يقل عن 12 شخص خلال غارة نفذها مسلحون على مخيم للنازحين شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وكان من بين الضحايا 6 أطفال وامرأتين.³⁶ وفي 30 نوفمبر أفاد زعيم محلي وجماعة مدافعة عن الحقوق

³¹ ليلة دامية في النيجر.. مقتل العشرات خلال هجمات إرهابية، سكاي نيوز عربية، <https://bit.ly/3H1lcPI>

³² <https://bit.ly/3xRPujM>

³³ الكونغو.. مقتل 31 شخصا في اشتباكات بين الجيش ومليشيا مسلحة، المشهد العربي <https://almashhadalaraby.com/news/317405>

³⁴ مسلحون يستولون على قريتين شرق الكونغو على حدود أوغندا ورواندا، <https://bit.ly/30dTy1p>

³⁵ مقتل 38 شخصا في هجوم إرهابي بالكونغو الديمقراطية، <https://www.afrigatenews.net/a/307125>

³⁶ اخبار اليوم، مقتل 12 شخصا خلال هجوم على مخيم للنازحين في الكونغو الديمقراطية، 22 نوفمبر 2021، الرابط: <https://bit.ly/3GiSDvY>

المدنية في الكونغو الديمقراطية بمقتل 20 شخصا على الأقل، في هجوم على مخيم للنازحين شمال شرق الجمهورية.³⁷

3- أفريقيا الوسطى

في 7 نوفمبر قُتل مدنيان على دراجتين ناريتين على أيدي مرتزقة روس تابعين لقوات الفاغرن في قرية باكالا، الواقعة في محافظة أواكا بجمهورية أفريقيا الوسطى.³⁸ وفي 17 نوفمبر قتل 11 مدنيا، في بلدة شمال غرب أفريقيا الوسطى، خلال معارك بين المتمردين والقوات الحكومية.³⁹

4- الكاميرون

في 11 نوفمبر أصيب 11 طالبًا بجروح إثر انفجار عبوة ناسفة، في جامعتهم بمدينة بويبا، عاصمة المنطقة الجنوبية الغربية، جنوب غربي الكاميرون.⁴⁰ في 28 نوفمبر تعرضت الكاميرون لهجوم استهدف مؤسسة ثانوية جنوب غربي البلاد، ما أسفر عن مقتل 4 طلاب.⁴¹

ج. جنوب أفريقيا

1- موزمبيق

في إطار سعي موزمبيق للتصدي للقوى الإرهابية المستوطنة في بلادها تعاونت مع الإتحاد الأوروبي فأرسل الإتحاد الأوروبي إلى موزمبيق 1100 عسكري في مهمة تستمر عامين لتدريب وحدات التدخل السريع على قتال الإرهابيين، كما سيزود الإتحاد الجيش الموزمبقي بأسلحة غير فتاكة.⁴²

ثالثاً: المؤشرات الاستنتاجات

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

خلفت العمليات الإرهابية هذا الشهر 748 حالة قتل غير المصابين والمخطوفين وقد جاء إقليم شرق أفريقيا الأعلى من حيث عدد الضحايا بواقع 399 حالة قتل بسبب استمرار القتال في إثيوبيا. ثم إقليم غرب أفريقيا حيث 266 قتيل وذلك بسبب الهجمات المتتابة لتنظيم بوكو حرام في

³⁷ مقتل 20 شخصا على الأقل بهجوم على مخيم للنازحين في الكونغو الديمقراطية، RT: <https://bit.ly/3xFpgBi>

³⁸ مرتزقة "الفاغرن" الروس يقتلون مدنيين من جمهورية أفريقيا الوسطى، أخبار الآن، <https://bit.ly/3qfYj5s>

³⁹ مقتل 11 مدنيا في معارك بين القوات الحكومية والمتمردين في أفريقيا الوسطى، <https://bit.ly/3x1Nmpl>

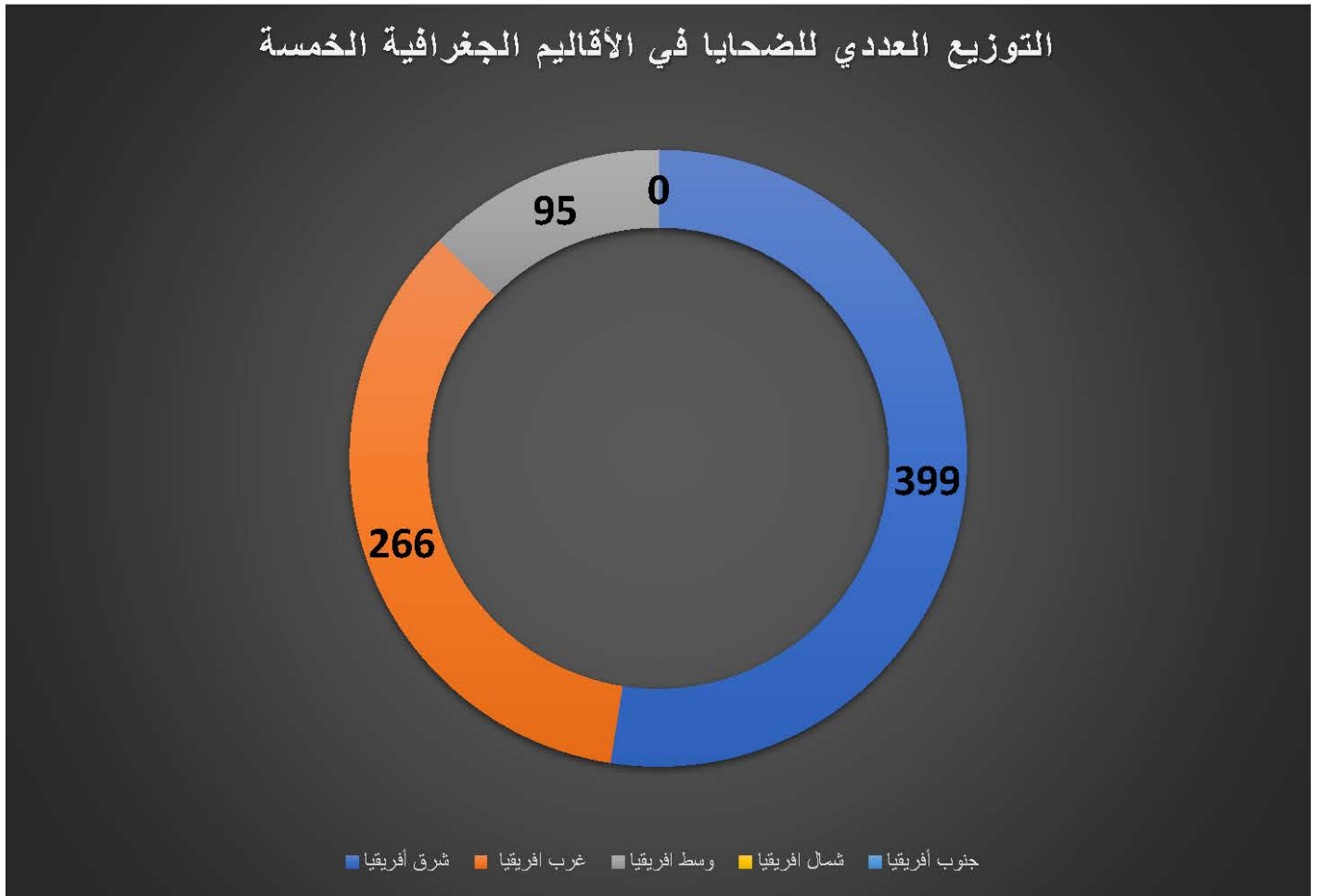
⁴⁰ الكاميرون.. إصابة 11 طالبًا بانفجار قنبلة في إحدى الجامعات، <https://bit.ly/3dj1tNV>

⁴¹ هجوم في الكاميرون يسفر عن مقتل 4 طلاب، الوطن، <https://bit.ly/3pqxiOt>

⁴² "اداعش" في موزمبيق.. ثلاث قوة دولية تدخل ساحة المعركة، سكاى نيوز، <https://bit.ly/3lyOLze>

نيجيريا والنيجر وبوركينا فاسو التي شهدت هذا الشهر ارتفاعاً كبيراً في أعداد ضحايا العمليات الإرهابية.

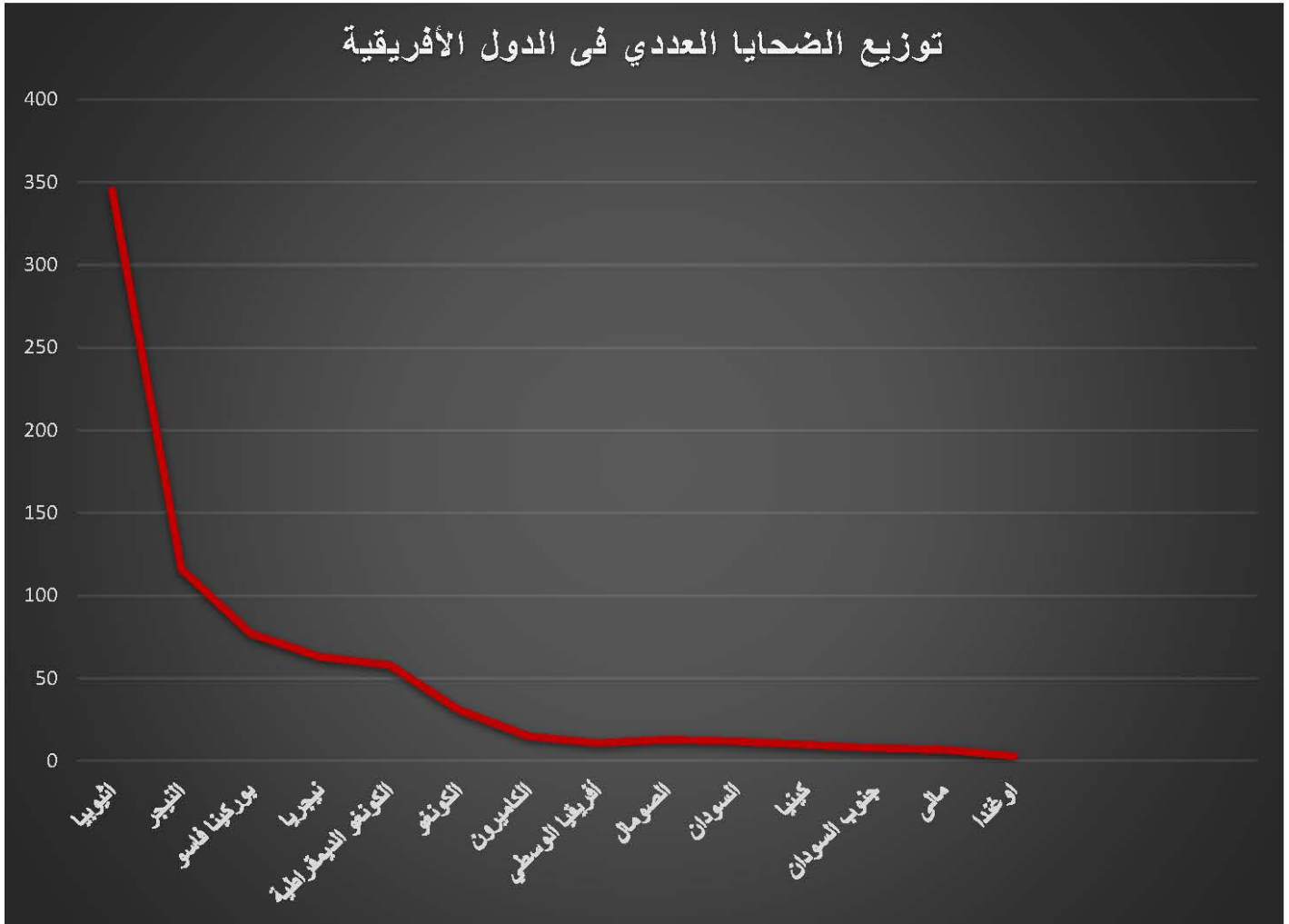
ثم جاء إقليم وسط أفريقيا في المرتبة الثانية بواقع 95 ضحية نتيجة العمليات الإرهابية الكبيرة في الكونغو الديمقراطية هذا الشهر والتي كان تودي بحياة العديد من المدنيين، أخيراً تساوي إقليمي شمال أفريقيا وجنوب أفريقيا هذا الشهر بعدم وقوع حوادث إرهابية أودت بحياة المدنيين فيهما.



ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

أصبحت اثيوبيا الدولة الأولى في حالات الإرهاب هذا الشهر بواقع 345 قتيلاً ثم النيجر حيث 116 قتيل وذلك لأنه في حادثة واحدة توفي 60 شخص دفعة واحدة، وجاءت بوركينا فاسو في المرتبة الثالثة بعدد قتلي 77 شخص بسبب نشاط الجماعات الإرهابية، وفي المرتبة الرابعة نيجيريا بواقع 63

ضحية للهجمات الإرهابية، ثم الكونغو الديمقراطية حيث حصدت الهجمات الإرهابية أرواح 58 شخص، ثم الكاميرون بعدد 15 قتيل وأخيراً تساوت كلا من أفريقيا الوسطى والصومال.



ت. جهود الدول في مواجهة الإرهاب هذا الشهر

في إطار سعيها للقضاء على الإرهاب **أعلنت مصر**، بدء تفعيل "مركز مكافحة الإرهاب لتجمع دول الساحل والصحراء"، في إطار الجهود لدعم قدرات الدول الإفريقية. كما شنت دول مثل النيجر وبوركينا فاسو عدد من الهجمات على أوكر الإرهابيين أدت إلى مقتل ما يزيد عن 60 متطرفاً وتحيد أكثر من 13 مقاتل في صفوف هذه الجماعات الإرهابية.

كما دعت الجزائر إلى ضرورة العمل المتواصل لتجفيف جميع منابع تمويل الإرهاب من خلال صياغة استراتيجية أفريقية لمواجهة هذه الآفة. وبمسالة منقطة النضير تواجه الجيوش الوطنية في القارة الأفريقية الإرهاب وتقض بؤره، وفي وسط القارة **السمرء يتصدى جيش الكونغو الديمقراطية**

للمتمردين المعروفين بـ M23، وأعلن جيش الكونغو استعادة قرنتين استراتيجيتين على الحدود الشرقية مع أوغندا، بعد أن استولى عليهما الليلة الماضية مقاتلون من جماعة "إم23" المتمردة.

كما استطاع الجيش الصومالي في تصفية 5 من عناصر مليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة أثناء محاولتهم شن هجوم على مطار مدينة براوي حاضرة ولاية جنوب الغرب، وتمكن الجيش الذي أقام حاجز للمليشيات في الطريق من الاستيلاء على المعدات العسكرية التي كانت بحوزتهم.

ث. الأرقام بين نوفمبر وأكتوبر

تشير التقارير إلى تنافى أعمال العنف والإرهاب في القارة السمراء، وسجلت إفريقيا مقتل 559 شخصا نتيجة اضطرابات داخلية وأعمال إرهاب خلال شهر أكتوبر الماضي فقط، كانت النسبة الأكبر منهم في شرق القارة. أما هذا الشهر تزايدت حالات القتل التي نتجت عن جرائم الحكومة الإثيوبية الفيدرالية إلى 748 وهو ما يؤكد ضرورة استمرار المساعي الإقليمية والدولية لتخفيف حالة الحق الإثيوبي بجانب أهمية تجفيف منابع الإرهاب ليأتي الوقت الذي نتوقف فيه من حصد ضحايا الهجمات الإرهابية. كما أن الهجمات الإرهابية للشهر الثاني على التوالي قد تركزت في إقليم شرق أفريقيا.

الخاتمة والتوصيات

تواجه الدول الأفريقية العديد من التحديات الأمنية المركبة منذ أوائل القرن الحادي والعشرين. فقد شهد هذا العام منذ بدايته نزاعات حدودية ونزاعات المياه، ونمو الإرهاب، وانتشار الأوبئة مثل الإيبولا وكورونا. كما تشهد انتشارا للجماعات الإرهابية، وتنافساً دولياً كبيراً للسيطرة على مواردها الطبيعية، إضافة إلى الانتقالات السياسية المتعثرة، وهي كلها معضلات تشتت الدول الأفريقية محلياً وتؤثر على علاقاتها ببعضها ما يجعل تنميتها أمراً بعيد المنال. ولذلك تقدم مؤسسة ماعت من خلال هذا التقرير بعض التوصيات إلى الدول الأفريقية للتغلب على ظاهرة الإرهاب ومواجهتها.

أولاً: -التعاون بصورة تامة في مكافحة الإرهاب، وفقا للالتزامات المنوطة بنا بموجب القانون الدولي، بهدف العثور على أي شخص يدعم أو يسهل أو يشارك أو يشرع في المشاركة في تمويل أعمال إرهابية أو في التخطيط لها أو تدبيرها أو ارتكابها، أو يوفر ملاذاً آمناً، وتقديمه إلى العدالة.

ثانياً: تشعر مؤسسة ماعت بالقلق إزاء أعمال العنف التي تشهدها دولة إثيوبيا، وتدعو الحكومة الإثيوبية إلى دعم الحوار الوطني الذي من شأنه أن ينهي حالة الاضطراب الداخلي، ويحافظ على حقوق العرقيات المختلفة داخل الدولة.

ثالثاً: توصي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان حكومة الصومال والحكومة الكينية إلى إعداد استراتيجية لتجفيف منابع تمويل الإرهاب، إذا أرادت أن تكافح هذه الظاهرة، التي تند كل محاولة للاستقرار السياسي والاجتماعي.

رابعاً: تكثيف التعاون، حسبما يقتضيه الحال، في تبادل المعلومات الدقيقة المتعلقة بمنع الإرهاب ومكافحته في الوقت المناسب لا سيما تعزيز التعاون بين الصومال ونيجريا.

خامساً: تشجيع المنظمات الإقليمية المعنية على إنشاء آليات أو مراكز لمكافحة الإرهاب أو تعزيز الموجود منها، على الأقل في الأقاليم الخمسة.